

الدكتور مارك جينينجز، مارك، المحاضرة 6 مرقس 3: 1-19، الشفاء، الملخص والإنجيل 12

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة السادسة عن مرقس 3: 1-19، الشفاء، الملخص، والإنجيل 12.

مرحبًا، يسعدني أن أعود إليكم بينما نستمر في العمل من خلال إنجيل مرقس.

نحن ندخل الآن إلى الفصل الثالث من إنجيل مرقس. ومن نواحٍ عديدة، يبدأ الفصل الثالث من إنجيل مرقس من حيث توقفنا في الفصل الثاني من إنجيل مرقس. لذا فنحن في الخدمة العلنية ليسوع في منطقة الجليل.

إذا كنت تتذكر، ففي نهاية الفصل الثاني من إنجيل مرقس، كان هناك جدال يدور حول السبت. وانتهى الأمر بإعلان يسوع عن قصد السبت، وأن القصد الإلهي من السبت كان من المفترض أن يعود بالنفع على البشرية. كان هدية للبشرية.

لقد حول الزعماء الدينيون الأمر إلى شيء حيث كانت البشرية، الإنسان، تخدم السبت بدلاً من القصد الإلهي. ثم أثبت يسوع ادعائه بالإشارة إلى أنه، باعتباره ابن الإنسان، كان رب السبت وأنه هو الذي حدد ما هو صحيح ومناسب. إنه بيان قوي يجب أن يُقال للقادة الدينيين الذين كانت مهنتهم ووظيفتهم ورسالتهم هي تفسير ما هو متوافق مع الشريعة وما هو غير متوافق.

لذا، انطلاقًا من هذه الفكرة، ننتقل إلى الإصحاح الثالث من إنجيل مرقس ونرى أن الجدل حول السبت لم ينتهِ بعد. لذا، أود أن ألقى نظرة هنا على الآيات الست الأولى من الإصحاح الثالث من إنجيل مرقس، الآيات من الأول إلى السادس. في مرة أخرى، دخل إلى المجمع وكان هناك رجل يده ذابلة.

وكان بعضهم يبحث عن سبب لاتهام يسوع، فراقبوه عن كثب ليروا هل يشفيه في السبت. فقال يسوع للرجل، الذي كانت يده ذابلة: قم أمام الجميع. ثم سألهم يسوع: أيهما يحل في السبت: فعل الخير أم فعل الشر. خلاص نفس أم قتلها؟ فسكتوا.

فنظر حوله إليهم بغضب وحزن شديد على قساوة قلوبهم، وقال للرجل: مد يدك. فمدها فعادت يده صحيحة. ثم خرج الفريسيون وتشاوروا مع الهيروديسيين كيف يقتلون يسوع.

عندما ننظر إلى الفصل الثالث من إنجيل مرقس هنا في بداية الأمر، لا يتضح لنا على الفور من هم الأشخاص الذين يبحثون عن سبب لاتهام يسوع. فنحن ننتقل إلى مشهد آخر بمجرد تقديم هذه المقدمة لحدث آخر ذهب فيه إلى المجمع. ولكن بالنظر إلى الحلقة السابقة حيث كان الفريسيون هم الذين اتهموا يسوع بانتهاك السبت، فإن مرقس يخبرنا ضمناً أن هذه هي نفس المجموعة.

في الواقع، عندما يروي لوقا القصة، فإنه يخبرنا صراحةً أنهم كانوا من الفريسيين والمعلمين. ومن المثير للاهتمام أن يسوع كان سيدخل في هذه المناقشة حول ما هو مشروع فعله وما هو غير مشروع في المجمع. وهي مناقشة تتعلق بشفاء هذا الرجل ذي اليد الذابلة.

أعتقد أنه من المهم أن نفهم ونضع السياق الذي جاء فيه أنه في اليهودية في الهيكل الثاني، على الأقل إذا وثقنا في المشناه في هذا الشأن، فإن قضية القيام بعمل طبي للحفاظ على حياة كانت مسموحة في يوم السبت. كان

هناك الكثير من الجدل حول هذا الأمر، لكن المشناه خلص إلى أنه كلما كانت الحياة موضع شك، فإن هذا الخطر يتغلب على يوم السبت. هناك أشياء أخرى تتغلب على شرط السبت بعدم العمل

على سبيل المثال، كان بوسع القابلات العمل يوم السبت، وهو أمر جيد أن نعرف أن المرأة التي تلد لم يكن عليها أن تنتظر حتى غروب الشمس. بل كان الختان مسموحًا به يوم السبت. وأعتقد أن الفكرة، على الأقل وفقًا للمشناه، هي أن الختان عمل مقدس

لقد كان ذلك بمثابة عمل من أعمال العهد، ومن ثم كان من المناسب أن يتم ذلك في يوم السبت. لقد قمت بإعداد هذا الأمر، لأني أريد التأكد من أننا لا نعتقد أن عدم القيام بعمل ما في يوم السبت كان يعني تعريض شخص للخطر في اليهودية في عهد الهيكل الثاني. لم يكن هذا هو الجو الذي كنا فيه

وأيضًا، لتوضيح ذلك، فإن حياة هذا الرجل ليست في خطر. فالرجل الذي يعمل في الكنيس ليس في خطر الموت في ذلك اليوم في الكنيس، وسنعود إلى ذلك لاحقًا. هذه ليست المرة الأولى التي نشهد فيها شفاءً في يوم السبت

إننا نعلم مثالين آخرين للشفاء في يوم السبت في إنجيل مرقس على يد يسوع. فبحسب رأيك في طرد الأرواح الشريرة، هناك ذلك اليوم في كفرناحوم الذي بدأ في مرقس الإصحاح الأول. تذكروا، كان هناك رجل في وسط المجمع، قام وكان ممتلئًا بروح نجس، فطرد يسوع ذلك الشيطان. قد يزعم البعض أن هذا كان ليكون فعلًا مسموحًا به في يوم السبت لأنه كان ينتهك الكنيس، ولا بد أن يكون له صفة وقائية

بالطبع، في وقت لاحق من ذلك اليوم، في بيت حماة بطرس، أصيبت بالحمى، وشفاهها يسوع في يوم السبت. لكن هذا كان حدثًا خاصًا، ولم يكن هناك بالضرورة ما يشير إلى أنه كان معروفًا علنًا وعلى نطاق واسع أنه حدث. لذا، على الرغم من أننا كقراء لمرقس نعلم أن يسوع قد شفى بالفعل في يوم السبت، وأنه يشعر بالراحة التامة في الشفاء في يوم السبت، فليس من الواضح أن الفريسيين عرفوا أنه فعل ذلك، على الأقل في إنجيل مرقس

من الواضح أن الفريسيين كانوا يتوقعون منه أن يقوم بالمعجزة. أعتقد أن هناك مفارقة هنا أنهم كانوا في هذا الموقف، كانوا في هذا الكنيس، وكانوا يعرفون أن هناك رجلاً بيده ذابلة، وكان بعضهم يبحث عن سبب لاتهام يسوع. لذا، فقد جاءوا إلى الكنيس في يوم السبت بنية إيجاد سبب ضد يسوع

لقد رأينا هذا يحدث في كل أنحاء مرقس. لماذا يأكل مع الخطاة على سبيل المثال؟ لماذا يأكل مع العشارين؟ لماذا يسمح للتلاميذ بعدم الصيام؟ لقد رأينا هذه الاتهامات. والآن هم هنا في المجمع لا لتلقي التعليم

إنهم موجودون هنا في المقام الأول لمعرفة ما إذا كان بوسعهم الإيقاع بيسوع. وحتى على وجه التحديد، فقد راقبوه عن كثب لمعرفة ما إذا كان سيشفاه في يوم السبت. وهذا يعطينا منظورًا لسبب وجود الفريسيين هناك

إنهم لا يهتمون ولا يقصدون شيئًا، فهم لا يأملون في شفاء هذا الرجل. بل إنهم في واقع الأمر يأملون في أن يشفي يسوع الرجل، ليس من أجل مصلحة الرجل، بل لكي يتهموا يسوع بأنه يقوم بعمل ما في يوم السبت. ومن الواضح أن وجهة نظرهم المنحازة في هذا الشأن قد بدأت تظهر

وهكذا يطرح يسوع سؤالاً، ويدخل في المناقشة، ويقول للرجل ذي اليد الذابلة: "قف أمام الجميع"

الفكرة اليونانية هنا هي الوقوف في وسط الجميع .لذا، عليك أن تفهم ما يحدث هنا .لقد اختار يسوع عمدًا أن يجعل ما كان على وشك القيام به حدثًا عامًا للغاية

إنه لا ينتظر حتى انتهاء الخدمة، ثم يدعو الرجل الذي كانت يده ذابلة إلى البيت، ثم يشفيه هناك .وهذا ينطبق على ما تحدثنا عنه طوال الوقت .إن يسوع يضع نوايا محددة للغاية فيما يتعلق بموعد القيام بما سيقوم به ولأي سبب

لقد رأينا ذلك مع الرجل المشلول الذي أنزل على الحصيرة .قبل أن يقوم يسوع بعملية الشفاء، قال بشكل واضح: مغفورة لك خطاياك .لقد اختار أن يجمع بين شفاء الرجل المشلول وإعلان قدرته على مغفرة الخطايا

هنا، اختار أن يقوم بهذا الشفاء في يوم السبت في المجمع بطريقة علنية جدًا .لذا ، جعل الرجل يقف .ثم ربط ما هو على وشك القيام به بسؤاله بشأن غرض السبت

وبأسلوب جيد جدًا في المناظرة اليهودية في الهيكل الثاني، يطرح يهود الهيكل سؤالًا بين طرفين .فيسأل: أيهما يجوز في السبت؟ وبالتالي فإن هذه اللغة، التي تتحدث عن ما يجوز في السبت، تضعها في سياق المناظرة حول ما يجوز في السبت بموجب الشريعة وما لا يجوز .ويعني القانون نوعًا ما شريعة موسى وفهم الكتاب المقدس والتقاليد القديمة

إذن، فهو يطرح هذا السؤال .ما هو المشروع في يوم السبت؟ فعل الخير أم فعل الشر؟ الآن، أجد هذا السؤال مثيرًا للاهتمام للغاية لأنه لا يجوز أبدًا فعل الشر .ولا يجوز أبدًا فعل الشر في أي يوم، ناهيك عن يوم السبت

وهكذا فإن طبيعة هذا السؤال تتطلب الموافقة الكاملة تقريبًا .وسيقول الجميع هناك إنهم سينظرون إليه تقريبًا بمعنى أنه ليس من المشروع القيام بالشر في يوم السبت .وبالتالي فهناك شكل عام لذلك، حتى في مناقشة مسألة الحصول على الموافقة، وترتيب الخير، وفعل الخير، والسبت

إن الجمع بين الأمرين أمر عبثي .كما أن القيام بالشر في يوم السبت فكرة عبثية، وهو أمر عبثي .وكما أن الصيام أثناء وليمة العرس فكرة عبثية، فإن القيام بالشر في يوم السبت فكرة عبثية

ثم ينتقل مرة أخرى إلى السؤال التالي .والمضمون هو :ما هو المشروع في يوم السبت؟ إنقاذ حياة أم قتل؟ إذن، لدي الآن نوعان آخران من الأسئلة .التوفيق بين الخير وإنقاذ حياة، والتوفيق بين الشر والقتل

الآن، مسألة ما إذا كان من المشروع إنقاذ حياة يوم السبت .كانت هذه مسألة نشطة، وكما قلت سابقًا، يبدو أن المشناه واليهودية الحاخامية قد استقرتا على حقيقة مفادها أنه من المشروع إنقاذ حياة يوم السبت .ولكن ليس من المشروع أبدًا القتل .ومن المؤكد أنه ليس من المشروع أبدًا القتل يوم السبت

،وهكذا، فإن الأمر مثير للاهتمام .فهو يأخذ الخير والشر، وينقذ حياة، ويقتل، في مصطلحات صارخة للغاية هذه الثنائية .وأعتقد أن ما يتماشى هنا في هذا التقدم هو أن الشر والقتل يعملان معًا، والخير وإنقاذ حياة يعملان معًا، في ثنائيات قوية جدًا، بحيث لا يوجد أرضية وسطى

إنه يعد لهذه المعجزة التي هو على وشك القيام بها ضمن هذه الثنائية .ولاحظ أنهم ظلوا صامتين .لذا، طرح هذا السؤال، ما هو المشروع في يوم السبت، فعل الخير، أو فعل الشر، أو إنقاذ حياة، أو القتل؟

وهؤلاء الذين يحاولون اختباره يلتزمون الصمت. ولا يشير عدم الرد في هذه اللحظة إلى أن هؤلاء القادة" الدينيين يدركون أنهم لا يستطيعون التعبير عن أي شيء حقًا. لأن التعبير عن المعارضة في هذه اللحظة يعني "الوقوف في صف التناقض الذي أقامه يسوع

إن يسوع هو من أساتذة المناظرة هنا. لقد وضع فئتين، وضمنيًا وضع نفسه في فئة تأكيد الحياة، وتأكيد الخير. وبالتالي فإن التعبير عن أي شيء ضد يسوع يعني وضعهم بشكل تلقائي تقريبًا في فئة الشر والقتل

وهكذا لا يستطيعون أن يجيبوا، بل يلتزمون الصمت بدلاً من الإجابة. وحقائقهم أنهم لا يجيبون تشير إلى مدى بعدهم عن تأكيد يسوع وما يفعله يسوع

إنهم يرفضون حتى التعبير عن دعمهم، نعم يا يسوع، أنت على حق. لا يجوز إلا فعل الخير ولا يجوز إلا إنقاذ حياة. لكن حقيقة أنهم يرفضون قول أي شيء تشير إلى أن هدفهم الحقيقي ليس حتى محاولة فهم أو الدخول في مناقشة حول ما هو مسموح به في يوم السبت أو ما هو غير مسموح به

إن هدفهم الحقيقي هو ببساطة التحالف ضد يسوع. وهذا ما يستدعي استجابة من يسوع في الآية 5. لقد نظر حوله إليهم بغضب، منزعًا بشدة من قلوبهم العنيدة. وهذا، في مرقس، عاطفة نادرة جدًا

في إنجيل مرقس نجد الكثير من المشاعر التي تتجلى في يسوع. كما نجد التركيز على الصفات الإنسانية ليسوع في إنجيل مرقس. ولكن هذه هي المرة الوحيدة التي يظهر فيها الغضب بوضوح في إنجيل مرقس من خلال يسوع الذي كان غاضبًا

هناك نص متنازع عليه في وقت سابق من إنجيل مرقس حيث يكون الدافع وراء ذلك الغضب أو الشفقة. ولكن هنا، الأمر واضح للغاية. ولاحظ ما الذي يغضب منه

إنه غاضب من عنادهم. وربما تكون الترجمة المفضلة لذلك هي قسوة قلوبهم بدلاً من عنادهم. قسوة القلب هي طريقة اصطلاحية للغاية للتعبير عن المقاومة؛ فالمقاومة لله غالبًا ما تكون مصحوبة بالعمى الروحي

إن الجماعات التي كانت قاسية القلب في العهد القديم كانت جماعات قاومت بعناد ما كان الله يفعله، وكانت نتيجة مقاومتها العنيدة تعميق عجزها عن الرؤية أو الفهم. لذا، كان لديك هذا التناقض يعمل. نرى هذا في سفر الخروج 4، وسفر الخروج 7، وسفر الخروج 8. أعني، فرعون، هذا يتحدث عن فرعون هناك

أخبار الأيام 36، إرميا 3، إرميا 7 و13. يستخدم بولس نفسه عبارة مشابهة جدًا في رومية 11 وكورنثوس 2 الثانية 3. وهكذا، عندما رأى يسوع أنهم لا يقولون شيئًا، غضب بشدة. ها هم هؤلاء القادة الدينيين الذين يرفضون تأكيد ما قاله للتو

وهذا يدل على قسوة قلوبهم. والآن، قسوة القلب، هذا سوف يلعب دورًا عندما ننتقل إلى إنجيل مرقس. وسوف نرى هذا يظهر في أماكن أخرى

وبغضبه على قسوة قلوبهم، يكون لدى يسوع، مرة أخرى، بصيرة في حالة قلوبهم. وهذا يعود إلى ما تحدثنا عنه سابقًا عن كيف كان يسوع قادرًا على القيام بما يرتبط بالله فقط، وهو فهم قلب الإنسان. ولكن أيضًا تضع هذه اللغة الفريسيين والقادة الدينيين في صف فرعون، في صف القضية والأعداء فيما يتعلق بالسبي في إرميا، لإسرائيل، الشعب اليهودي الذي قست قلبه

ولقد رأينا هذا يحدث عدة مرات. رأينا هذا في الإصحاح الثاني عندما كان يسوع يناقش حالة المسألة بشأن الخبز المكسر وداود، ألم تقرأ؟ سنرى هذا يحدث في بقية إنجيل مرقس، حيث يضع يسوع القادة الدينيين باستمرار ويربطهم بالإسرائيليين الذين عصوا أو أتباع الطرق الوثنية، أولئك الذين تدمروا وتدمروا في البرية طوال الوقت.

ولكنه يربط باستمرار بين القيادة الحالية والأشرار، إذا صح التعبير، من العهد القديم. ولهذا السبب فهو هنا، غاضب. وأعتقد أن دافع الغضب هذا يعدنا أيضًا للغة الحكم التي سيوجهها يسوع إلى هذه المجموعات أيضًا وهي أن هناك حكمًا إلهيًا سيصدر نتيجة لقسوة قلوبهم.

وهكذا، بينما كان ينظر حوله بغضب على قسوة قلوبهم، قال للرجل الذي كان يقف هناك، وكأن هذه المناقشة الصغيرة كانت تدور. دائمًا ما أتخيل هذا الرجل جالسًا هناك ويتساءل، ماذا أفعل؟ ماذا حدث للتو؟ لقد طُلب مني أن آتي إلى هنا، والآن هناك نقاش ديني كبير حول السبت. وقال يسوع للرجل، مد يدك

مرة أخرى، هذا حدث علني للغاية، كما تعلمون، سيتأكد يسوع من أن الجميع يمكنهم رؤية ما سيحدث. بوضوح. الشفاء كان علنيًا للغاية ومرئيًا بالكامل. ومد يده فعادت يده إلى حالتها الطبيعية تمامًا

تخيلوا هذا المشهد. هنا كانت يد ذابلة، يد ذابلة، يد غير قادرة على العمل، يد غير قادرة على الإمساك، والآن يد مستعادة بالكامل، وهو ما يتفق مع ما رأيناه في مرقس. عندما يفعل يسوع شيئًا، يتم استعادته بالكامل

عندما شفى حماة بطرس، قامت على الفور لخدمته. عندما تكون الشياطين موجودة، يطلب منهم أن يصمتوا، فيصمتون، ويطلب منهم أن يرحلوا، فيرحلون تمامًا. لا يوجد هنا أي تعافي تدريجي

إنه استعادة كاملة. لذا، فقد فعل الشيء نفسه الذي كان هؤلاء الفريسيون يتساءلون عما إذا كان سيفعله. هناك تأثير استفزازي تقريبًا هنا

إنه يعلم سبب وجودهم هنا ليقعوه في الفخ، وهو يفعل ذلك عمدًا. وقد قام بترميم اليد هذه. وقد أعلن أن هذا عمل جيد

هذا ليس عملاً شريئًا، بل هو عمل يتماشى مع السبت. وهذا منطقي من خلال ما قاله عن السبت، حيث كان السبت يهدف إلى جلب الخير للناس

وهكذا، فإن استعادة يد هذا الرجل، التي جلبت الخير لهذا الرجل، تعني استعادة يده. هناك فكرة، كما تعلمون، حتى هذه الفكرة المتعلقة بالسبت، والتي يلتقطها العبرانيون في نوع من الراحة السبتية التي تتمثل في الاستمتاع الكامل بالوجود في حضور يسوع. وهذا ما يستمتع به هذا الرجل الآن؛ كان من غير المناسب أن تكون يده ذابلة في حضور يسوع لأنه استعادها في حضور يسوع

وهكذا، قام بهذا العمل العلني للغاية. ووُضع الفريسيون في هذا الموقف حيث لم يتمكنوا من التحدث ضده من الذي يستطيع التحدث ضد مثل هذا العرض الضخم للإصلاح الذي يحدث في السبت الذي قال يسوع نعم له، وأن هذا يتفق مع الخير والحفاظ على الحياة؟

وهكذا، فإن ما يحدث بعد ذلك في الآية 6 مثير للاهتمام. ثم خرج الفريسيون، وتركوا المجمع، وخرجوا. وبدأوا يتآمرون مع الهيروديين حول كيفية قتل يسوع. أولاً، يظهر الهيروديون مرتين فقط في العهد الجديد، تُسمى هذه المجموعة بالهيروديين، ثم في مرقس 12، حيث يتآمرون مرة أخرى لقتل يسوع. الآن، الهيروديون

من هم هؤلاء الناس؟ هؤلاء كانوا من المؤيدين المدافعين عن سلالة الهيروديين، سلالة الملك هيروودس الكبير.

وبعد وفاة هيروودس الكبير انقسمت مملكته. ومن بين هؤلاء هيروودس أنتيباس وهيروودس فيليبس، واثنان من أبنائه حكما بعده. وكان الهيرووديون موالين للرومان إلى حد كبير.

تم تعيين هيروودس ملكًا من قبل الرومان، وكان يحظى بدعم مجلس الشيوخ الروماني، وكان يحظى بدعم مارك أنطونيوس.

في الواقع، بدأ التحالف الهيروودي مع الرومان عندما وجد يوليوس قيصر نفسه في ورطة في مصر، محاولاً تأسيس حكمه، فجاء الهيرووديون وساعدوه. وكان هذا قرارًا جيدًا جدًا للهيروديين ولسلالة هيروودس لأنهم دعموا الرجل المناسب بمجيئهم ومساعدته، وبالتالي سمح ذلك بوجود بعض التأييد. لذا، تذكر عندما نفكر في هيروودس، أولاً لم يكن هيروودس يهوديًا بالكامل.

لم يكن من أصل يهودي كامل، كما هو الحال في فكرة المكابيين. وقد تم تعيينه حاكمًا من قبل الرومان كملاحظة جانبية، هذا هو السبب في أن البيان الضخم في إنجيل متى عندما جاء المجوس من الشرق إلى هيروودس وقالوا، أين هو المولود ملك اليهود؟ والقضية الحقيقية هنا ليست مجرد ملك اليهود ولكن الملك المولود لليهود لأن هيروودس لا يستطيع أبدًا أن يدعي أنه ولد ملكًا.

لقد تم تعيينه ملكًا في تحالف كامل مع روما. والأمر المثير للاهتمام إذن هو أن الهيروديين كانوا سيؤيدون الأسرة التي كانت متحدة مع روما. أما الفريسيون فقد وقفوا ضد الأرستقراطية التي تحالفت مع روما.

كان الفريسيون يتطلعون إلى وقت للإصلاح حيث تقف إسرائيل كدولة مستقلة وتخرج من تحت الإبهام. لقد سعوا إلى تبرة إسرائيل والشعب اليهودي. لقد كانوا ضد روما بشدة.

أعني، هناك سبب وراء ذلك عندما ننتقل إلى أورشليم، حيث يبدأ الفريسيون في التراجع قليلاً فيما يتعلق ببعض القرارات التي اتخذت ضد يسوع. إنهم ليسوا غائبين تمامًا، لكنهم يتراجعون قليلاً لأن الفريسيين لم يكونوا في مقاعد السلطة في أورشليم. لم يكونوا متحالفين مع روما كما كان الهيرووديون هم الصدوقيون. وبعض الطبقات الحاكمة الأخرى.

كان الفريسيون في الغالب في الريف وفي مناطق مختلفة، ولهذا السبب غالبًا ما نراهم في مواجهة مع يسوع؛ حيث كانوا هناك أيضًا. وبالتالي، نحصل على هذا البيان أولاً وقبل كل شيء حول كيف أن الفريسيين، إذا كان عليهم الاختيار بين التحالف مع يسوع الذي يشفي الناس في يوم السبت أو التحالف مع أعدائهم اللدودين الذين يؤيدون الحكم الموالي للرومان، يفضلون التحالف مع الهيروديين لأن الهيروديين والفريسيين رأوا تهديدًا في يسوع. والجزء الأخير الصغير رائع.

ماذا يخططون ليفعلوا؟ ليقتلوا يسوع. إذن، فكّر في هذا. لقد قال يسوع للتو، ما الذي يحل في السبت؟ إنقاذ حياة أم قتل؟ في السبت، ماذا يفعل الهيروودسيون والفريسيون؟ إنهم يخططون للقتل.

وهذا يشير إلى مدى ابتعادهم عن فهم مقصد السبت وخطة الله، وكيف يلعب يسوع دورًا، وكيف أصبحوا قساة. إنهم سيفعلون ما يعتبره الجميع غير قانوني، وهو التخطيط للقتل، وسوف يفعلون ذلك في جميع الأيام، يوم السبت. لذا، بدأنا نستشعر المواجهة المتزايدة.

والآن، لم يعد الأمر مجرد خلاف بسيط. فقد أصبحت الحدود واضحة للغاية. فهناك الفريسيون الذين تحالفوا مع اليهوديين، سعياً إلى قتل يسوع.

وهكذا، بينما نمضي قدماً، نحتاج إلى أن نتذكر أنه بما أن الفريسيين يظهرون في أماكن مختلفة، فإن مرقس 7 إلى 12 عبارة عن بيان موجز مثير للاهتمام. لذا، فقد تركنا هذه الخلافات حول السبت التي تم ربطها معاً

ثم في الأصحاحات 7 إلى 12، نجد تذكيراً بسيطاً من مرقس، إن صح التعبير، بما يحدث. ففي الأصحاحات 7 إلى 12، يذكرنا مرقس بأن يسوع انسحب مع تلاميذه إلى البحيرة، وتبعه جمع كبير من الجليل. ولما سمعوا بكل ما كان يفعل، جاء كثيرون من اليهود وأورشليم وأدوم والمناطق عبر الأردن وحول صور وصيدا

ولما كان الجمع كثير، أمر تلاميذه أن يعدوا له سفينة صغيرة لئلا يزدحم الناس عليه. لأنه كان قد شفى "كثيرين حتى أن المرضى كانوا يتقدمون إليه ليلمسوه. وكان كلما رآه الروح الشرير يخرون أمامه ويصرخون: أنت "ابن الله"

ولكنه أعطاهم أوامر صارمة بعدم الكشف عن هويته. وهذا البيان يشبه إلى حد كبير ما جاء في إنجيل مرقس إلى 15 من حيث أنه يتمتع بنوعية التلخيص. يبدأ مرقس بالجليل، ثم يوسع ملخصه جغرافياً ليشمل 14، 1، الشرق والشمال الغربي، في حال كنت تتساءل كيف يعمل هذا

يهودا هي مقاطعة تقع إلى الجنوب. وأدوم هو اسم لاتيني لمدينة أدوم. لذا، فمن المثير للاهتمام أنه يستخدم الاسم اللاتيني هناك، وهو ما قد يشير إلى أن الجمهور الذي يكتب إليه أكثر دراية بالأسماء اللاتينية

أدوم هو اسم آخر لعيسو. هذه هي المنطقة التي استوطنها الأدوميون. ما وراء نهر الأردن هو الجانب الشرقي لنهر الأردن

هذه هي منطقة ديكابوليس في الشمال وبيريا في الجنوب. تقعان على ساحل البحر الأبيض المتوسط، شمال إسرائيل. هذه هي المناطق غير اليهودية

أعتقد أن الأمر مثير للاهتمام حيث يعرض مرقس كيف تنتشر شهرته، تنتشر شهرة يسوع خارج الجليل تنتشر إلى مناطق مختلفة، بما في ذلك المناطق غير اليهودية. هذه الإشارة إلى الحشود التي تحاول لمسه، من المحتمل أن تعكس اعتقاداً بأنك تستطيع لمس يسوع والشفاء منه

سنرى مثلاً محدداً لذلك يحدث هناك. نرى هذه الفكرة. إنها ليست مجرد فكرة فريدة حول القدس

سنرى هذه الفكرة تتجسد في أماكن أخرى من العهد الجديد. على سبيل المثال، نجد في سفر أعمال الرسل أناساً يحاولون الحصول على مناديل بولس. فإذا لمسه بولس، ظنوا أنهم يستطيعون شفاؤه، ومن ثم تحدث المعجزات

أو إذا كان الظل، مثل بطرس، يستطيع أن يمر فوق شخص ما. لذا، فإنك تحصل على هذا النوع من الحماسة، وأحياناً الحماسة الخرافية، التي تلعب بهذا. ونحصل مرة أخرى على هذا البيان الموجز

يسوع يشفي، والحشود تتسلط عليه، وهو يصعد إلى القارب

وبسبب ذلك، يتم إنشاء جميع أنواع الصور التي تظهر مراراً وتكراراً في إنجيل مرقس. وحتى عمليات طرد الأرواح الشريرة. لاحظ أننا نجد مرة أخرى هذا: كلما رآه الروح الشرير، سقطوا أمامه

لا ينبغي أن يُفهم هذا على أنه عبادة، بل على أنه اعتراف بالسلطة. لذا، فإن جميع عمليات طرد الأرواح الشريرة لها نفس النمط. يرى الشياطين يسوع

إنهم يخرون خاضعين أمامه، معترفين بسلطانه. إنهم جميعًا يصرخون: أنت ابن الله. لقد رأينا أشكالًا مختلفة من هذا في إنجيل مرقس

إن هذا يثير دائماً مسألة الوعي الشيطاني بيسوع. وأعتقد، بشكل عام، لأنه كذلك، إلى أي مدى فهموا يسوع باعتباره ابن الله؟ إن لغة ابن الله تشكل مشكلة أيضاً هناك لأنها تستخدم لجميع أنواع الشخصيات المختلفة في العهد القديم. ولكن أعتقد أنه يمكننا على الأقل، أو على الأكثر، أن نقول إن الشياطين أدركوا أن يسوع كان له سلطة عليهم

وهذا يتفق مع ما يمكن اعتباره سلطة إلهية لأنهم كانوا قلقين دائماً بشأن الدينونة. وكانوا قلقين دائماً بشأن الدمار على يد يسوع. لذا، فإلى أي مدى كان فهمهم الكامل لمن هو يسوع، كان هناك بالتأكيد هذا الاعتراف

وكان يسوع يأمرهم بالصمت. ونستطيع أن نستنتج من هذا البيان المختصر أن يسوع أمرهم بالصمت. وأعتقد أن هناك شعوراً بأن أمرهم بالصمت يُظهر إتقانهم

إن يسوع له السيادة عليهم وحتى على ما يمكنهم التحدث به. وأعتقد أن هذا يمنع المبشرين بهوية يسوع من هذا النشاط الذي ينتمي إلى القوى الشيطانية، وأن هناك خطأ في ذلك القادم من الشياطين التي يسكتها يسوع. ونحصل على هذا البيان الموجز المستمر

وبعد ذلك، بعد بيان التلخيص، لاحظ أن لدينا مجموعة مختارة من الأناجيل الاثني عشر التي تأتي بعد الأناجيل 13 إلى 19. إن اختيار الأناجيل الاثني عشر مثير للاهتمام لأنه بعد بيان التلخيص في الإصحاح 1 نحصل على اختيار الأناجيل الأربعة. وهكذا، ترى هذا النمط الذي يتطور في إنجيل مرقس هنا حيث يوجد تشابه بين البيانات التلخيصية والاختيار، والاختيار، ونوع من المرحلة التالية من التقدم. ومن هنا فصاعداً سنولي اهتماماً أكبر للأناجيل الاثني عشر هنا

إننا نرى الآن تمييزاً بين أولئك الذين ينتمون إلى يسوع وأولئك الذين يقفون ضده. وكان هناك تأثيراً شتوياً وهناك أيضاً تمييز بين أولئك الذين يتبعون وأولئك الذين هم الاثني عشر

وهكذا، لديك هذا التدرج من التلاميذ، ومن الأتباع، ومن 12 تلميذاً، ثم الأربعة، الأربعة المميزون الذين تم اختيارهم مبكراً، ثم حتى الثلاثة من هؤلاء الأربعة. وبالتالي، هناك هذا التسلسل الهرمي إذا صح التعبير. الآن أعتقد أن التركيز هنا على 12 له جانبان. لماذا 12؟ أعتقد أن اختيار 12 له أهمية

إن أحد هذه العوامل هو العامل التمثيلي الذي يمثله العدد 12 بالنسبة لإسرائيل، أي أسباط إسرائيل الاثني عشر. وهنا نختار 12 أسباطاً. وأعتقد أن هذا يعكس فكرة إسرائيل المستعادة إسخاتولوجياً، ومجتمع العهد الذي يتم تعريفه الآن، وإسرائيل يتم تعريفها بطريقة ما من خلال هؤلاء الاثني عشر

بالإضافة إلى ذلك، مع هذا الاختيار من هؤلاء الاثني عشر، يمكنك أن ترى توسع خدمة يسوع. سنرى الإثني عشر يقومون بأشياء مماثلة لما كان يسوع يفعله. ويبدو أن هناك بعض النمو هناك

أصبح مصطلح التلاميذ في مرقس يُستخدم بشكل حصري تقريبًا كإشارة إلى الجزء الاثني عشر من الاثني عشر لذا، بدأ التمييز بين ما هو التلميذ يتحدد .كما تعلمون، فإن دور الاثني عشر كقادة ممثلين مذكور ضمانيًا في مرقس؛ وقد تم توضيحه صراحةً في متى 19 ولوقا 22

ولكن فكر أكثر في ما يعنيه هذا بالنسبة ليسوع .إن يسوع لا يعتبر نفسه واحداً من الاثني عشر .بل إنه اختارهم.

أعتقد أن هذا يشكل حجة قوية لصالح الوعي الذاتي المسيحاني لدى يسوع .ومن بين الأمور التي يتم مناقشتها دائماً إلى أي مدى رأى يسوع نفسه شخصية مسيانية، أم أن الكنيسة الأولى كانت تنظر إلى يسوع وتنسب إليه فكرة مسيانية؟ هذه هي الفكرة التي ستسمعها والتي يشار إليها بالوعي الذاتي المسيحاني لدى يسوع

حسناً، أعتقد هنا أننا عندما ننظر إلى الأمر، نجد أن اختيار الاثني عشر يحمل في طياته صورة يسوع وهو يقف في موقف الله ويحدد من هم شعبه ويختار القبائل الاثني عشر ويحدد شعب العهد .لذا أعتقد أن هذا الاختيار للاثني عشر دليل قوي على أن يسوع كان مدرگا لهويته وما كان يفعله .ومن المثير للاهتمام أن ننظر إلى وظيفة هؤلاء الاثني عشر في هذه الآيات

إن مهمتهم الأولى هي ببساطة مرافقته .لقد اختار اثني عشر ليرافقوه، ليكونوا معه .وعندما نرى هذا التعيين للاثني عشر، لاحظ في الآية 14 من الإصحاح 3، أنه عيّن اثني عشر، وسمهم رسلاً، والرسول هم نوع من فكرة المبعوثين، المرسلين، الممثلين، ليكونوا معه، هذا هو أول شيء يقومون به، وأن يرسلهم للتبشير ويكون لهم السلطة لطرد الشياطين

لذا، لاحظ أن مهمتهم الأولى هي مرافقته، ولكن لمرافقته سبب .هناك هدف، فهو يريد منهم أن يكونوا حوله، وهذا الهدف هو أن يكونوا مجهزين للقيام بالأشياء التي كان يسوع يفعلها، أي الوعظ وإعلان ملكوت الله، وأن ملكوت الله قد اقترب، ولاحظ أن يكون لديهم نفس السلطة، وأن يكون لديهم سلطانه على الشياطين .الآن، عادةً ، نرى ثلاثة عناصر معاً دائماً في علاقة السلطة هذه، ثلاثية السلطة، إذا صح التعبير .والتي هي التعليم وطرد الشياطين والشفاء

،وعندما ننظر إلى ما يقوله مرقس الإصحاح الثالث هنا، أن يخرجوا للتبشير، فهذا يعني أن لهم سلطة التعليم وأن يكون لهم سلطة طرد الشياطين، فلا يوجد هنا أي إشارة إلى الشفاء، لذا فإن السؤال هو، هل يجب أن نجعل من هذا الأمر قضية كبيرة؟ لا أعتقد ذلك .لا أعتقد ذلك لأنه عندما نصل إلى مرقس 6، سنرى أن التلاميذ كانوا يشفون أيضاً .وبنفس الطريقة، عندما تفكر في نهاية الإصحاح الأول، في ذلك اليوم في كفرناحوم، عندما تحدث يسوع عن كيف يجب أن يخرج ويعلم، لأنه لهذا السبب جاء، فإن الآية التالية .تتحدث أيضاً عن صنعه للمعجزات وطرد الشياطين

وهكذا، أعتقد أنه حتى من خلال ذكر الاثني عشر، يبدو أن الثالث مفترض إلى حد ما .على الأقل عندما نصل إلى مرقس 6، يكون الأمر واضحاً .أعتقد أن هناك ملاحظات أخرى مثيرة للاهتمام مدرجة في القائمة .لن أقضي الكثير من الوقت في هذا، لكن هؤلاء هم الإثني عشر الذين عينهم .سمعان، الذي أطلق عليه اسم بطرس

تم إدراج اسم سيمون أولاً .وهو دائماً ما يتم إدراجه أولاً في القوائم .وهذا يشير إلى أن ما تم الاعتراف به على أنه سيمون هو في الواقع زعيم المجموعة الاثني عشر

وكان غالباً ممثلهم .لذا، نرى أنه عندما يقول سمعان شيئاً، كان يُعرف أيضاً باسم بطرس .حتى أن التسمية .هناك تشبه صفاً وبترس، وكلاهما يعني الصخرة

عندما يتحدث بطرس، يشعر بأنه ليس وحيداً فيما يقوله، بل إنه يتحدث باسم الجميع، ويتمتع بصفات قيادية. لكن المثير للاهتمام هو أن مرقس يفرق بين الإخوة. فهناك الإثني عشر الذين عينهم

سمعان الذي أطلق عليه اسم بطرس. يعقوب بن زبدي وأخيه يوحنا. ثم لاحظ في 18 أنه يدعوهم ابني الرعد.

الآن، الأمر المثير للاهتمام هو أننا نعلم أن أندراوس هو شقيق بطرس. الأمر الشائع هو أن يكون هناك سمعان وأخاه أندراوس ويعقوب وأخاه يوحنا.

لم يكن الهدف من ذلك تفريق الإخوة، ولكن مرقس فرقههم، فقد تم استدعاؤهم معاً.

لقد تم استدعاء سمعان وأندراوس في نفس الوقت، وتم استدعاء يعقوب ويوحنا في نفس الوقت. فلماذا إذن وضع مرقس أندراوس في المرتبة الرابعة بدلاً من الثانية في أزواج الأخوة؟ أعتقد أن الإجابة على هذا السؤال هي ما تحدثنا عنه بالفعل.

ما سنراه هو أنه بينما كانت هناك هذه المجموعة المكونة من أربعة أشخاص، كانت هناك مجموعة خاصة مكونة من ثلاثة أشخاص. كانت هناك مجموعة خاصة مكونة من ثلاثة أشخاص شهدوا أشياء لم يشاهدها أندراوس. سيُسمح لسمعان وبطرس ويعقوب ويوحنا برؤية أشياء

إنهم سوف يرون التجلي، على سبيل المثال. وكثيراً ما يتم فصلهم عن بعضهم البعض، حتى عندما نصل إلى جنسيمان والصلابة، يتم فصلهم، ثم يتم فصل مجموعة عن المجموعة الأكبر. سوف نرى هذا

أعتقد أن مرقس في قائمته هنا يشير إلى وجود شيء فريد من نوعه له قيمة وحضور لدى بطرس ويعقوب ويوحنا. في حال كنت تتساءل عن هؤلاء الثلاثة، هؤلاء الأربعة، فقد تحدثنا عن بطرس قليلاً. ربما تكون هذه الإشارة إلى يعقوب ويوحنا باعتبارهما ابني الرعد طريقة للإشارة ليس إلى والدهم ولكن إلى شخصيتهم

عندما تستخدم اللغة، فإن ابن شيء ما، أيًا كان ذلك الشيء، هو وسيلة للإشارة إلى شيء ما عنك أو شيء ما عن ذلك الشخص. إن وصفهم بأبناء الرعد يعني على الأرجح أنهم ربما كانوا سريعي الانفعال، أو أنهم كانوا يتمتعون بنزعة عدوانية وعنيفة، أو ربما نزعة صاخبة، أو شيء مرتبط بذلك. أجد أنه من الرائع أن أفكر في يعقوب ويوحنا في سفر أعمال الرسل

يعقوب هو أول رسول يُقتل. وهو أول رسول يُستشهد. أما يوحنا فهو الذي سيعيش أطول مدة، وسيكتب كما أعتقد، إنجيل يوحنا، ورسائل يوحنا، ورؤيا يوحنا

أجد التناقض بين الاثنين، بين من استشهد أولاً ومن بقي حياً، أمراً مثيراً للاهتمام. أندراوس، لا نعرف الكثير عن أندراوس. نعلم من الأناجيل الأخرى أنه كان من أتباع يوحنا المعمدان

كان أندراوس هو الذي أحضر سمعان ليرى يسوع، وهو أمر رائع في نظري. أما الأخير في القائمة فهو يهوذا الإسخريوطي الذي خانته. وقد ورد اسم الخائن في قائمة الإثني عشر

أعتقد أن هذا يشير إلى تاريخية الأناجيل، لأنه إذا كان المرء يبتكر اثني عشر شخصاً خاصاً اختارهم البطل فمن غير المرجح أن يخلق قصة يختار فيها البطل، يسوع، بشكل سيئ. لكن يسوع هنا يسيطر تماماً على الإثني عشر، ومن بين هؤلاء الإثني عشر هناك الشخص الذي سيُعرف بالخائن، وهو ما سنتحدث عنه لاحقاً. كان هناك دائماً الكثير من الجدل حول معنى الإسخريوطي

على الأرجح، إنها طريقة للإشارة إلى المكان الذي ينتمي إليه، قرياث. يقول أشخاص آخرون إنها تعني نوعًا من مجموعة القتلة أو مجموعة المتعصبين. ربما تعني المنطقة التي ينتمي إليها، قرياث، وهي مكان من يهودا، مما يعني أنه التلميذ الوحيد من يهودا

إذن، هناك فصل جغرافي عند هذه النقطة. وهنا نجد بداية هذا الوصف للمجموعة الداخلية والمجموعة الخارجية في الإصحاح الثالث. ولدينا الأعداء الواضحون الذين تحالفوا مع الفريسيين والهيروديين. وقد فصل يسوع مجموعة من اثني عشر شخصًا لنفسه، وهو ما أعتقد أنه يشكل هذه الخطوة نحو إسرائيل

إن هذا يمهد الطريق لما سيصبح مناقشة حول من هم عائلة يسوع، ومن ليسوا كذلك، ومن يعتبرهم يسوع ملكًا له، في خضم مناقشة تجديد الفريسيين على الروح القدس وقوة طرد الأرواح الشريرة. سنتحدث عن ذلك في المرة القادمة. شكرًا لك

،هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة السادسة عن مرقس 3: 1-19، الشفاء، الملخص، والآيات الاثنتي عشرة